

الباب الأول

مقدمة

أ. أهمية البحث

تعكس الأعمال الأدبية كالرواية والقصة القصيرة والشعر، واقع الحياة الإنسانية في مختلف أبعادها، مثل البعد التاريخي والاجتماعي والثقافي. ومن خلال ذلك، تسهم هذه الأعمال في إكساب القارئ فهما أعمق للسلوك الإنساني، والعادات، وأنماط التفاعل داخل مجتمع معين^١. ولا يقتصر النص الأدبي على سرد الأحداث الخارجية التي يمر بها الشخص، بل يتجاوز ذلك إلى الغوص في تعقيدات النفس البشرية. ويعود ذلك إلى أن الأدب، في جوهره، يعد شكلا من أشكال التعبير الإنساني القادر على تمثيل واقع الحياة تمثيلا معقدا، سواء على مستوى الوقائع الظاهرة أو على مستوى الأبعاد الباطنية للنفس الإنسانية^٢.

فمن خلال الشخصيات والحبكة والصراع، يقدم العمل الأدبي تصويرا للتجارب الوجدانية، والضغط النفسية، والديناميات الداخلية للنفس البشرية. لذلك، كثيرا ما ينظر إلى الأدب بوصفه وسيطا يسجل الصراع النفسي للإنسان في مواجهته لواقع الحياة المليء بالتوتر والمعاناة والخوف. وفي تقاليد الفكر الأدبي العربي، ينظر إلى الأدب على أنه انعكاس لروح الإنسان، يكشف عن الجراح النفسية

^١ Carissa Salwa, dkk, "Antropologi Sastra: Kebudayaan yang Terdokumentasikan dalam Karya Sastra" Jurnal PESASTRA: Pendidikan Bahasa dan Sastra, ٢ (١), (٢٠٢٥): ٣٠ – ٤١, <https://pesastra.uho.ac.id/index.php/journal/article/download/٨٧/٣٦>

^٢ رينيه ويليك وأوستن وارن، نظرية الأدب، ترجمة محيي الدين صبحي (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة،

١٩٩٢)، ص ١١٠.

والصراعات الباطنية الكامنة، كما ورد في القول إن العمل الأدبي مرآة للنفس الإنسانية تظهر ما يختبئ فيها من معاناة وصراع داخلي^٣.

وتعد نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد من النظريات النفسية الملائمة لتحليل الظواهر النفسية في الأدب. ومن الجدير بالذكر أن فرويد، خلال فترة دراسته، عمل في مختبر الفيزيولوجيا التابع لإرنست بروكه، حيث بحث في الجهاز العصبي. وقد نال درجة الدكتوراه في الطب عام ١٨٨١، ثم عمل مساعدا في ذلك المختبر، قبل أن يتولى بعد عام واحد العمل طبيا في المستشفى الرئيسي في فيينا^٤. ويرى فرويد أن السلوك الإنساني يتأثر بالصراع الداخلي بين الهو، والأنا، والأنا الأعلى. وتتفاعل هذه البنى الثلاث للشخصية فيما بينها، وغالبا ما تحدث ضغوطا نفسية.

كما تبين الدراسات في علم النفس العربي أن الصراع النفسي لدى الإنسان ينشأ من التناقض بين الدوافع الغريزية ومتطلبات الواقع، وينعكس لاحقا في السلوك والحالة النفسية للفرد^٥. وبناء على ذلك، تعتمد هذه الدراسة على نظرية التحليل النفسي التي طورها لسيغموند فرويد. ووفقا لفرويد، تتكون الشخصية الإنسانية من ثلاثة مكونات رئيسية، هي: الهو، والأنا، والأنا الأعلى. ولكل مكون منها مبادئه

^٣ علي إسماعيل علي، نظرية التحليل النفسي واتجاهاتها الحديثة في خدمة الفرد (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥)، ص. ٢٧.

^٤ سيغموند فرويد، *للموجز في التحليل النفسي* (ترجمة سامي محمود علي و عبد السلام القفاش) (القاهرة: هيئة الكتاب، ٢٠٠٠)، ص. ٩.

^٥ Rashid Muhammad 'Adi, "Kecemasan dan Konflik Batin dalam Psikologi," Journal of Educational and Psychological Researches, Vol. ٦, No. ٢١ (٢٠٠٩), hlm. ٣٩٢.

ووظيفته وآلية عمله الخاصة، غير أنها مترابطة ترابطا وثيقا، بحيث يصعب فصل تأثير كل منها أو تحديد مدى دورها بصورة مستقلة في تشكيل سلوك الإنسان^٦.

يمثل الهو مصدر الدوافع الغريزية الفطرية، في حين تؤدي الأنا دور الوسيط بين مطالب الهو وضرورات الواقع، أما الأنا الأعلى فيجسد القيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية. وغالبا ما يؤدي الصراع بين هذه المكونات إلى نشوء الصدمة والقلق. فالصدمة المخزنة في اللاوعي تحدث ضغطا نفسيا عميقا، وقد تستمر ثارها إلى مرحلة الرشد، مما يؤثر في الفرد من دون وعي منه^٧. أما القلق فيظهر بوصفه آلية دفاعية عندما تواجه الأنا ضغوط الهو ورقابة الأنا الأعلى. ويعرف فرويد ١٩٣٦ القلق بأنه إشارة وجدانية تنبه إلى خطر قادم، سواء كان هذا الخطر نابعا من تهديد واقعي أم من صراع داخلي نفسي^٨.

وغالبا ما يفضي الصراع النفسي غير المحسوم إلى نشوء صدمة نفسية. فالصدمة هي جرح نفسي ينجم عن تجربة مؤلمة أو مهددة أو تهز توازن النفس الإنسانية. ولا تكون الصدمة دائما واعية، إذ قد تكبت التجربة في اللاوعي، فتعود إلى الظهور لاحقا في صورة مخاوف متكررة، أو كوابيس، أو قلق دائم. وفي الفكر النفسي العربي، يؤكد أن الصدمة النفسية تترك آثارا عميقة في النفس الإنسانية، وقد تعود للظهور بأشكال متعددة من دون وعي الفرد الذي تعرض لها^٩.

^٦ علي إسماعيل علي. ص. ٢٣

^٧ Rizka Azizah Hayati, "Self Healing dari Trauma Masa Lalu dalam Karya Seni Lukis Abstrak," *Jurnal, Program Pascasarjana Institut Seni Yogyakarta*, (٢٠٢١), hal. ١٠٩-١١٩, <https://journal.isi.ac.id/index.php/invensi/article/view/٤٦٤٨>

^٨ Zella Febi Novita Sari dan Wisma Kurniawati "Kecemasan Tokoh Dalam Film Buba: Psikoanalisis Sigmund Freud" *Jurnal Identitaet: Volume ١٤ (٢)*, ٢٠٢٥, Hal. ٦٥-٧٣, <https://ejournal.unesa.ac.id/index.php/identitaet/article/view/٧١٦٣٢/٥١٥٢٣>

^٩ Nader Kauthar dan Hamir Muhammad Manshaf, *Trauma Psikologis dan Gangguan Psikosomatis* (Aljazair: Universitas Aljazair ٢, ٢٠٢٥), hlm. ١٤.

ومن هذا منظور فرويد تنطلق هذه الدراسة لتحليل الأعمال الأدبية التي تزخر
بشيمات الخوف والغموض والبعد النفسي. ومن الأعمال الجديدة بالدراسة مجموعة
القصص القصيرة المعنونة بالقبو، والتي تعني بالعربية الفضاء السفلي. وقد صدرت
هذه المجموعة إلكترونياً عن دار كيان الرواية للنشر الإلكتروني سنة ٢٠٢٣، تحت
إشراف مجلة الربيع للإبداع العربي. وتبلغ المجموعة ثلاثاً وثمانين صفحة، وتضم هذه
المجموعة واحداً وعشرين قصة قصيرة تدور حول موضوعات الرعب والغموض
وعلم النفس، وتجمع نصوص عدد من الكتاب العرب المعاصرين، وقد قامت
بتنسيقها سامر حمدان. وتصور الشخصيات في هذه المجموعة وهي تعيش حالات
من الضغط النفسي الشديد، إذ تواجه تجارب صادمة تترك آثاراً عميقة في الذاكرة،
إلى جانب قلق مستمر يلاحق حياتها اليومية. وتؤثر هذه التجارب في سلوك
الشخصيات وفي رؤيتها للواقع، مما يدل على أن هذه القصص لا تؤدي وظيفة
ترفيهية فحسب، بل تمثل أيضاً انعكاساً للصراعات النفسية المعقدة التي يعيشها
الإنسان.

وتجسد صدمة في قصص سامر حمدان من خلال رموز تنطوي على العنف
والموت بصورة متطرفة. فمشاهد الدمار والمعاناة تعبر عن ظلال التجارب المؤلمة التي
تستمر في مطاردة اللاوعي لدى الشخصيات. ومن منظور التحليل النفسي لفرويد،
يدل ذلك على ظاهرة تكرار الصدمة، أي النزعة النفسية إلى إعادة استحضار
التجارب المؤلمة التي لم يحسم أثرها بعد^{١٠}. أما القلق لدى الشخصيات فيتجلى في
أجواء نفسية يسودها الاضطراب والتوتر والخوف الدائم، وهو ما يعكس القلق

^{١٠} Sigmund Freud, *Pengantar Singkat Psikoanalisis*, terj. Sami Mahmud 'Ali dan 'Abd al-Salam al-Qaffasy (Kairo: Al-Hai'ah al-'Ammah li al-Kitab, ٢٠٠٠), hlm. ٦١.

العصابي، أي الخوف المفرط من تهديدات غير واقعية بالضرورة، بل نابعة من صراعات نفسية مكبوتة^{١١}.

وبناء على ما سبق بيانه، يصبح تناول ظاهري الصدمة والقلق في الصدمة النفسية والقلق في المجموعة القصصية *القبو* التي قامت بتنسيقها سامر حمدان، من خلال مقارنة التحليل النفسي لسيغموند فرويد، امرا مهما وجديرا بالدراسة. وتهدف هذه الدراسة الى الكشف عن المعاني الكامنة والمستترة في النصوص الادبية العربية المعاصرة، وبيان كيفية تمثيل الصراعات النفسية للشخصيات عبر بنية *الهو* والانا والانا الاعلى. ومن ثم، يرجى ان تسهم هذه الدراسة في تطوير دراسات الادب العربي، واثراء الفهم المتعلق بالعلاقة الوثيقة بين الادب وعلم النفس.

ولا تقتصر أهمية هذا البحث على المجال الادبي فحسب، بل تمتد لتشمل الفهم الانساني بوجه عام. فمن الناحية الاكاديمية، تسهم هذه الدراسة في اثراء حقل الدراسات الادبية من خلال توظيف منظور التحليل النفسي الفرويد في قراءة النصوص الادبية العربية المعاصرة. ومن الناحية التطبيقية، تتيح هذه الدراسة للقارئ فهما اعمق لكيفية ارتباط الصدمة والقلق اللذين تعاني منهما الشخصيات الادبية بواقع الحياة الانسانية الملموسة. وتدل الظواهر التي تعرضها هذه المجموعة القصصية على أن العمل الادبي لا يقتصر على كونه وسيلة للترفيه أو نقل المعلومات، بل يتجاوز ذلك ليؤدي وظيفة المرأة النفسية، وفضاء لتسامي التجارب الباطنية للانسان.

وعليه، فان البحث الموسوم بـ *الصدمة والقلق في مجموعة القصص القصيرة/القبو* لسامر حمدان (دراسة التحليلة النفسية لسيغموند فرويد) يهدف الى الكشف عن

^{١١} Sigmund Freud, *Pengantar Singkat Psikoanalisis*, hlm. ٦٨.

الديناميات النفسية الكامنة في هذا العمل الادبي. ولا يقتصر التحليل على الجوانب الجمالية للنص، بل يتعداها الى استكشاف الابعاد النفسية المصاحبة له، بما يسهم في توسيع دائرة الفهم حول التداخل القائم بين الادب وعلم النفس. وتبرز مظاهر الصدمة والقلق بوضوح في هذه المجموعة، حيث تصور احدي القصص القصيرة الواردة فيها، والتي كتبتها جهان حمادي، هذه الظواهر من خلال رموز مرعبة للموت، كما في النص التالي:

"تقطع الرؤوس إربا وتمزق اللحم تمزيقا وتغتسل بالدماء احتفاءً بقدوم موعد هادم اللذات"

تعكس هذه العبارات صورا من العنف والموت القاسي، حيث تتحول الاجساد الممزقة والدماء المتدفقة الى رموز للذكريات الصادمة التي لا يمكن محوها، بل تعود للظهور مجددا في خيال الشخصية. ووفق منظور التحليل النفسي الفرويد، غالبا ما تنشأ الصدمة من تجارب ماضية مشحونة بالخوف او الالم، ثم تكبت في اللاوعي، لتعاود الظهور على شكل استدعاء متكرر للتجربة المؤلمة. ويجسد هذا المشهد ما يعرف بآلية تكرار الصدمة، حيث يظل العقل اسيرا لتجربة الرعب التي لم يتم تجاوزها.

أما القلق في قصة جهان حمادي، فيتجلى من خلال مقاطع مثل:

"وتشن الاسماع بانين الالام وتجعل من صرخات البشر زينا يشق الاسماع"

من الجدير بالذكر أن فرويد يميز بين الصدمة النفسية بوصفها نتيجة لأحداث وقعت في الماضي، وبين القلق بوصفه شعورا بالخوف يترقب حدوث الخطر^{١٢}. وتعكس الصرخات والأنين في هذا المقتطف حالة نفسية مليئة بالاضطراب والقلق.

^{١٢} Siegfried Zepf dan Florian D. Zepf, "Trauma and Traumatic Neurosis: Freud's Concepts Revisited," *The International Journal of Psychoanalysis* ٨٩, no. ٢ (٢٠٠٨): ٣٣١-٣٥٣, <https://doi.org/10.1111/j.1745-8310.2008.0038.x>.

فالشخصية لا تعاني من الألم الجسدي فحسب، بل تعاني أيضا من القلق العصبي، وهو خوف مفرط من أشياء قد لا تكون موجودة في الواقع. وتصبح تلك الأصوات إسقاطا للصراعات الكامنة في اللاوعي، وكأن التهديد يقترب باستمرار دون توقف. وتدل هاتان الظاهرتان على أن الصدمة النفسية والقلق في هذه القصة القصيرة يمكن دراستهما من خلال نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد^{١٣}.

وقد تناول عدد من الباحثين السابقين موضوعات قريبة من هذه الدراسة، لا سيما في اوساط طلبة قسم اللغة العربية وادابها، باستخدام نظرية التحليل النفسي الفرويد. ومن بين هذه الدراسات، بحث سوحي رمضاني ٢٠٢٥ الموسوم بشخصية البطل في رواية موسم الهجرة الى الشمال للطيب صالح (دراسة في علم النفس الفرويد)، حيث بينت نتائج البحث ان الشخصية الرئيسة تعاني من صراع نفسي حاد ناتج عن التناقض بين دوافع الهوى، وضبط الانا، وضغوط الانا الاعلى التي يشكلها المحيط الاجتماعي والثقافي. وتؤكد هذه الدراسة مدى ملائمة نظرية فرويد في تحليل الصراعات النفسية لشخصيات الرواية العربية.

كما اجرى حافظ ابرور ٢٠٢٥ دراسة بعنوان بنية الشخصية لشخصية ادوارد سميت في رواية الحقيبة الزرقاء لنيكولا حداد (دراسة في علم النفس الادبي لسيغموند فرويد)، حيث ركز على تحليل بنية الشخصية وفق مفاهيم الهوى والانا والانا الاعلى. وظهرت النتائج ان الصراعات الداخلية للشخصية متأثرة بالصدمة الماضية وضغوط البيئة الاجتماعية، مما يعكس تعقيدا في البنية النفسية للشخصية.

^{١٣} Philip S. Wong, "Anxiety, Signal Anxiety, and Unconscious Anticipation: Neuroscientific Evidence for an Unconscious Signal Function in Humans," *Journal of the American Psychoanalytic Association* ٤٧, no. ٣ (١٩٩٩): ٨٣٧-٨٦١, <https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/0030651990470031901>.

ولم تقتصر الدراسات النفسية الادبية على الرواية، بل شملت وسائط اخرى، مثل دراسة شيا لسايبلا اسلامي بوتري (٢٠٢٤) المعنونة بـ: شخصية البطل في فيلم كفرناحوم (دراسة في علم النفس الفرويد)، والتي اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت الى ان هيمنة الهو تؤثر في قرارات الشخصية وسلوكها في مواجهة الواقع الاجتماعي. ورغم اختلاف مادة الدراسة، تبقى هذه الدراسة ذات صلة لارتكازها على نظرية فرويد وتركيزها على الصراع النفسي.

وبناء على هذه الدراسات السابقة، التي ينتمي معظمها الى اوساط طلبة اللغة العربية وادابها، يمكن القول ان مقارنة علم النفس الادبي القائمة على نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد قد استخدمت على نطاق واسع في تحليل الصراعات النفسية لشخصيات الادب العربي. غير انه، ووفق اطلاع الباحثة، لم يتم العثور على دراسة تناولت العمل نفسه او ركزت على موضوع الصدمة والقلق في مجموعة القبول لسامر حمدان. ومن ثم، تعد هذه الدراسة جديرة بالانجاز، ويرجى ان تقدم اسهاما جديدا في تطوير دراسات علم النفس الادبي.

ب. مشكلت البحث وتحديدها

يركز هذا البحث على دراسة علم النفس الأدبي وبخاصة تحليل أشكال الصدمة النفسية والقلق التي تعاني منها الشخصيات في أنطولوجيا القصص القصيرة القبول التي قامت بإعدادها سمر حمدان ويعتمد البحث على منهج التحليل النفسي لسيغموند فرويد الذي يركز على بنية الشخصية المتمثلة في الهو والأنا والأنا الأعلى ومن خلال هذا المنهج يسعى الباحث إلى فهم كيفية تصوير الصراعات الداخلية ومشاعر الخوف والضغط النفسية والتجارب الصادمة التي تمر بها الشخصيات داخل القصص ذات الطابع الرعبي في هذه الأنطولوجيا.

ولكي يكون البحث أكثر تحديدا وتنظيما فقد قام الباحث بتحديد نطاق الدراسة في ست قصص فقط من مجموع إحدى وعشرين قصة تتضمنها الأنطولوجيا وهي نسخة جدتي وأنياب الظلام والقاتل المتسلسل والقبو لنصف فايزة فدوى والقبو لجهاد الوعر وسر القرية رقم ٢٩ وقد تم اختيار هذه القصص بناء على كونها الأكثر احتواء على مظاهر الصدمة النفسية والقلق والخوف والضغط الداخلي والصراع النفسي المرتبط بنظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد ومن خلال هذا التحديد يتوقع أن يكون البحث أكثر تركيزا وعمقا ومنهجيا في تحليل أشكال الصدمة والقلق لدى الشخصيات من خلال العلاقة بين الهو والأنا والأنا الأعلى. وقد قام الباحث بتحديد اشكالية البحث من خلال سؤالين رئيسيين، هما:

١. كيف تتجلى أشكال الصدمة النفسية في ضوء بنية الهو والأنا والأنا الأعلى وفق نظرية سيغموند فرويد؟

٢. كيف تتجلى أشكال القلق في ضوء بنية الهو والأنا والأنا الأعلى وفق نظرية سيغموند فرويد؟

UIN IMAM BONJOL
PADANG

ج. أغراض البحث

١. وصف أشكال الصدمة النفسية والقلق التي تعاني منها الشخصيات في مجموعة القصص القصيرة القبو من تنسيق سامر حمدان.

٢. تحديد الصدمة والقلق لدى الشخصيات اعتمادا على نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد.

د. فوائد البحث

١. الفائدة النظرية

من الناحية النظرية، يتوقع أن يساهم هذا البحث مساهمة فعالة في تطوير العلوم اللغوية والأدبية، ولا سيما في مجال النقد الأدبي النفسي. إن تطبيق نظرية التحليل النفسي لسيجموند فرويد في تحليل الصدمة النفسية والقلق لدى الشخصيات في مجموعة القبول القصصية للكاتبة سمر حمدان من شأنه أن يوسع آفاق القراء والباحثين في فهم الجوانب النفسية داخل العمل الأدبي. علاوة على ذلك، يمكن أن تكون نتائج هذا البحث مرجعا أكاديميا لطلبة وأساتذة قسم اللغة والأدب في إثراء دراسات النظرية الأدبية، خاصة تلك المتعلقة بالمنهج النفسي الفرويد. وبذلك، يمتلك هذا البحث القدرة على تعزيز الأسس النظرية في الأنشطة التعليمية، والبحثية، وتطوير العلوم الأدبية.

٢. الفائدة العملية

أما من الناحية التطبيقية، فإن هذا البحث يقدم فوائد جمة لمختلف الأطراف. فبالنسبة للطلبة، يمكن أن يكون هذا البحث نموذجا تطبيقيا لنظريات علم النفس في تحليل النصوص الأدبية، مما يساعدهم في إعداد رسائل التخرج، والبحوث الصفية، والدراسات المماثلة في المستقبل. وبالنسبة للأساتذة والباحثين، يمكن استخدام نتائج هذا البحث كمادة تعليمية أو مرجع في المحاضرات والحلقات النقاشية الأكاديمية المتعلقة بالدراسات النفسية للأدب. إضافة إلى ذلك، وبالنسبة للقارئ العام، يوفر هذا البحث فهما أعمق للحالة النفسية للشخصيات القصصية، لا سيما فيما يتعلق بالصدمة والقلق، مما ينمي تقديرا أوسع للعمل الأدبي بوصفه مرآة للحياة والنفس البشرية.

هـ. توضيح الموضوع

توضيح الموضوع هو عبارة عن شرح يوضح حدود عنصر من عناصر البحث بحيث يتضح ما يتم دراسته، وما يراد تحقيقه، وكيفية تحليله. بوجود التعريف الإجرائي، يتكون لدى الباحث والقارئ فهم مشترك للمصطلحات الأساسية في هذا البحث^{١٤}، تجنباً لوقوع سوء فهم في عملية التحليل. وفيما يلي المصطلحات الهامة في البحث المعنون بـ "الصدمة والقلق في مجموعة/قبو القصصية لسمر حمدان (دراسة في التحليل النفسي لسيجموند فرويد):"

١ الصدمة النفسية

الصدمة النفسية تفهم الصدمة على أنها جرح نفسي ينشأ نتيجة تجارب مؤلمة، سواء كانت عنفاً جسدياً أو تجارب عاطفية تضر الوجدان^{١٥}. وتظهر الصدمة من خلال أحداث الماضي التي تترك أثراً عميقاً في نفس الشخصية. وفي هذا البحث، تعرف الصدمة بأنها التجربة العاطفية أو النفسية التي مرت بها الشخصيات في مجموعة/قبو القصصية لسمر حمدان، والتي أدت إلى اضطراب في الحالة النفسية وأثرت على أفعال الشخصية وسلوكها.

٢. القلق

لمصطلح القلق تعريفات عديدة وردت في مراجع مختلفة. لغوياً، تشتق هذه الكلمة من الأصل اللاتيني "Angustia" التي تصف حالة الضيق، والاختناق، وعدم الارتياح، حيث يواجه الفرد صعوبة في التنفس مع ظهور مشاعر الحزن

^{١٤} Aji Kusumastuti Hendrawan dkk, Gambaran Tingkat Pengetahuan Nelayan tentang Kesehatan dan Keselamatan Kerja, *Jurnal Saintara*, (٢٠٢٠), ٥(١), ٢٦-٣٢. <https://doi.org/10.52470/saintara.v5i1.90>

^{١٥} محمد فؤاد جلال، مبادئ التحليل النفسي (القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ٢٠١٨، العمل

الأصلي ١٩٦٤)، ص. ٢٥

أو الانضغاط الداخلي^{١٦}. والقلق حالة عاطفية تتميز بمشاعر التوجس، أو الخوف، أو الاضطراب تجاه مواقف معينة، سواء كانت واقعية أو خيالية. وفي سياق هذا البحث، يعرف القلق بأنه مشاعر الاضطراب والخوف التي تعاني منها الشخصيات في القصص، والتي تنعكس عبر أفعالهم، وأفكارهم، وحواراتهم^{١٧}. وفي العصر الحديث المليء بالتغيرات والضغوط، يبرز القلق بشكل متزايد في جوانب الحياة المختلفة؛ ومع ذلك، ليست كل أشكال القلق ضارة، فبعضها قد يحفز الحماس والإبداع، بينما قد يكون بعضها الآخر عبئاً يدمر طاقات الفرد وقدراته^{١٨}.

٣. المجموعة القصصية القبو

القصة القصيرة هي عمل أدبي عبارة عن سرد موجز يحكي حدثاً أو تجربة حياتية مع التركيز على موضوع رئيسي واحد وشخصيات محدودة؛ وبوصفها عملاً فنياً، تعمل القصة القصيرة كسجل للحياة حيث لا يستطيع الكاتب ذو الخيال القوي أن ينام هائناً قبل تدوين تلك الأحداث لكي تقرأ، وتفهم، ويستمتع بها من قبل الجميع^{١٩}. وتعد مجموعة القبو القصصية لسمر حمدان هي الموضوع

^{١٦} جامعة الجزائر ٣، (دور المدرب الرياضي في تخفيف القلق لدى لاعبي كرة القدم الشباب المشاركين في المنافسة الرياضية)، دراسة ميدانية على لاعبي كرة القدم في سن المراهقة المشاركين في البطولة الوطنية للمستوى الشبابي، ٢٠١٤-٢٠١٥، ص. ٧٦. <https://dspace.univ-alger3.dz/jspui/handle/١٢٣٤٥٦٧٨٩/٩٢٧٠>

^{١٧} Qory Jumrotul Aqobah dan Dicky Rhamadian, "Dampak Kecemasan (Anxiety) dalam Olahraga terhadap Atlet," *Journal of Sport Science and Tourism Activity (JOSITA)* ١, no. ١ (٢٠٢٢): ٣١-٣٦, <https://pdfs.semanticscholar.org/b٤ec/a١٩٦c٠٤٦fe٤c٣١a٨c٤٠٧٧٧d٣١٣٢de٨٠c٤fd١.pdf>

^{١٨} عدي راشد محمد، "قلق الامتحان وعلاقته بالتفكير العلمي لدى طلبة الجامعة"، *Journal of Educational Psychological Researches* 6, (٢٠١٩): ٣٩١-٤٠٢, <https://www.jperc.uobaghdad.edu.iq/index.php/jperc/article/view/٧٤٢>

^{١٩} Ermawati Zulikhatin Nuroh, "Analisis Stilistika dalam Cerpen", *PEDAGOGIA*, ١ (١), (٢٠١١): ٣٠-٣٤, <https://doi.org/١٠.٢١٠٧٠/pedagogia.v١i١.٣٠>

المادي في هذا البحث. ويركز التحليل على الشخصيات التي تعاني من الصدمة والقلق، وكيفية فهم حالتهم النفسية من خلال منهج التحليل النفسي لفرويد. وتعد هذه القصص المصدر الأساسي للكشف عن أشكال الصدمة والقلق التي تظهر عبر الحكمة، والشخصيات، والصراع.

٤. التحليل النفسي لسيجموند فرويد

التحليل النفسي هو نظرية قدمها سيجموند فرويد لفهم الحالة النفسية للإنسان. تهدف هذه النظرية إلى الكشف عن التجارب الشخصية التي تعد أساساً لظهور الاضطرابات النفسية، مما يفسر كيف يؤثر الصراع النفسي على سلوك الفرد^{٢٠}. ويعد منهج التحليل النفسي أحد المناهج التي تفسر طبيعة وعملية تطور الشخصية البشرية، حيث تشمل عناصرها الأساسية الدوافع، والعواطف، وجوانب الشخصية الأخرى. وتبني هذه النظرية على افتراض أن الشخصية تبدأ في التشكل من خلال الصراعات الناشئة من مختلف الجوانب النفسية داخل الفرد^{٢١}.

و. الدراسات السابقة

عند القيام بأي بحث علمي، لا بد من عرض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، وذلك لما لها من دور في مساعدة الباحث على فهم كيف تناول الباحثون الآخرون المشكلة نفسها من قبل، وما هي المناهج التي استخدموها، وما

^{٢٠} نادر كوثر، وحمير محمد منصف، الصدمة النفسية والاضطرابات السيکوسوماتية لدى الطفل داء السكري جامعة الجزائر ٢ - أبو القاسم سعد الله، كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس، ٢٠٢٥، ص ١٨، تم الاسترجاع من :

<https://noor-book.com/nofbhol>

^{٢١} Ardiansyah, dkk, "Kajian Psikoanalisis Sigmund Freud," *Jurnal Kependidikan*. ٧, no. ١ (٢٠٢٢) ٢٥-٣١. <https://ejournalppmunsa.ac.id/index.php/kependidikan/article/view/912>

النتائج التي توصلوا إليها، مما يسهل على الباحث الاستفادة منها في دراسة حالات مشاهدة أو مختلفة^{٢٢}. على حد علم الباحث، فإن الموضوع المادي في هذا البحث لم يسبق دراسته من قبل. ومع ذلك، فإن البحوث التي تستخدم نظرية التحليل النفسي في دراسة القصة القصيرة والرواية وغيرها قد أجريت بكثرة، خاصة بين طلبة قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية بادانج. ومن بين تلك الدراسات السابقة ما يلي:

أولاً: البحث الذي أجرت طلبة قسم اللغة العربية وأدبها سوتشي رمضاني (٢٠٢٥) بعنوان: "شخصية البطل في رواية موسم الهجرة إلى الشمال للطيب صالح (دراسة تحليلية نفسية لفرويد)". استخدمت هذه الدراسة منهج علم النفس الأدبي مع تطبيق نظرية التحليل النفسي لسيجموند فرويد. وأظهرت النتائج أن الشخصية الرئيسية تعاني من صراع باطني قوي نتيجة التضاد بين دوافع الهو (Id)، وضوابط الأنا (Ego)، وضغوط الأنا الأعلى (Superego) التي شكلتها البيئة الاجتماعية والثقافية. تكمن صلة هذا البحث بالدراسة الحالية في وحدة المنهج النظري، وهو علم النفس الأدبي لفرويد، والتركيز على صراع الشخصية في الرواية العربية^{٢٣}.

ثانياً: البحث الذي أجراه طلب قسم اللغة العربية وأدبها حافظ أبرار (٢٠٢٥) بعنوان: "بنية شخصية إدوارد سميث في رواية الحقيبة الزرقاء لنقولا حداد (بحث في علم النفس الأدبي لسيجموند فرويد)". قام هذا البحث بتحليل

^{٢٢} Haura Hanifa, dkk, "Landasan Teori, Penelitian Relevan, Kerangka Berpikir Dan Hipotesis Penelitian Pendidikan" IHSAN: Jurnal Pendidikan Islam, ٣(٢), (٢٠٢٥): ٣٩١-٤٠٤, <https://doi.org/10.٢٦١٠٤/jhsan.v3i2.989>

^{٢٣} Suci Ramdahni. "Kepribadian Tokoh Utama dalam Novel Musim al-Hijrah ilā al-Shimāl Karya Tayyib Sālih (Studi Analisis Psikologi Sigmund Freud)." Skripsi, Universitas Islam Negeri Imam Bonjol Padang, ٢٠٢٥. <http://repository.uinib.ac.id/id/eprint/٢٨١٨٩>

بنية الشخصية من خلال مفاهيم الهو، والأنا، والأنا الأعلى. وأشارت النتائج إلى أن الصراع الداخلي للشخصية تأثر بصدمات الماضي وضغوط البيئة الاجتماعية. وتكمن صلة هذا البحث في كونه يتخذ الشخصية الرئيسية موضوعاً للدراسة ويستخدم نظرية فرويد كأداة تحليلية لفهم ديناميكيات الشخصية^{٢٤}.

ثالثاً: البحث الذي أجرته طلبة قسم اللغة العربية وادابها فطري هداياني حسيوان (٢٠٢٥) بعنوان: "بنية الشخصية في قصة "الفقر والغنى" لجبران خليل جبران (دراسة في علم النفس الأدبي لفرويد)". كشف البحث أن الشخصية تعاني من صراع ناتج عن التضاد بين الرغبات الشخصية والمعايير الاجتماعية، حيث يعمل "الأنا" كوسيط بين دوافع "الهو" ومطالب "الأنا الأعلى". وتكمن صلة هذا البحث في وحدة الموضوع المتمثل في الأدب العربي واستخدام التحليل النفسي لفرويد في تحليل الشخصية^{٢٥}.

رابعاً: البحث الذي أجرته طلبة قسم اللغة العربية وادابها سلسبيلة إسلامي بوتري (٢٠٢٤) بعنوان: "شخصية البطل في فيلم كفرناحوم (دراسة نفسية لفرويد)". استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الكيفي مع التركيز على الصراعات النفسية للبطل في الفيلم. وأظهرت النتائج أن هيمنة "الهو" على الشخصية أثرت في اتخاذ قراراتها وسلوكها تجاه الواقع الاجتماعي. وتكمن صلة هذا البحث في اشتراكه في النظرية النفسية لفرويد والتركيز على الصراع الباطني، رغم أن الموضوع المدروس هو فيلم وليس رواية^{٢٦}.

^{٢٤} Hafiz Abror. "Struktur Kepribadian Tokoh Edward Smith dalam Novel Al-Ḥaqībah az-Zarqā' Karya Nicholas Haddad (Penelitian Psikologi Sastra Sigmund Freud)." Skripsi, Universitas Islam Negeri Imam Bonjol Padang, ٢٠٢٥. <http://repository.uinib.ac.id/id/eprint/٢٧٠٠٨>

^{٢٥} Fitri Hidayani hasibuan. "Bunyat al-Syakḥṣiyyah li al-Syakḥṣiyyāt fī Qiṣṣah Qaṣīrah al-Faqr wa al-Ghā'ib min Kitāb Kalīlah wa Dimnah (Dirāsah 'Ilm al-Nafs al-Adabī li Sigmund Frūyd)." Skripsi, Universitas Islam Negeri Imam Bonjol Padang, ٢٠٢٥. <http://repository.uinib.ac.id/id/eprint/٣٠٠٥٨>

^{٢٦} Syalshabila, Islami. "Kepribadian Tokoh Utama dalam Film Ghazwah Khandaq (Studi Analisis Psikologi Sigmund Freud)." Skripsi, Universitas Islam Negeri Imam Bonjol Padang, ٢٠٢٤.

خامسا: البحث الذي أجرته طلبة قسم اللغة العربية وادابها نور أنيسة حسيبوان (٢٠٢٣) بعنوان: "شخصية الأبطال في رواية يا وادي النيل لطف حسين (دراسة نفسية لفرويد)". أظهرت النتائج أن الصراع النفسي للشخصيات يتأثر بالظروف الاجتماعية والخلفية الثقافية، وهو ما ينعكس من خلال التفاعل بين الهو والأنا والأنا الأعلى. وتكمن صلة البحث في اشتراكه في دراسة الرواية العربية ومنهج علم النفس الأدبي لفرويد^{٢٧}.

سادسا: البحث الذي أجراه طلب قسم اللغة العربية وادابها فتح الرحمن رزقي (٢٠٢٣) بعنوان: "شخصية الأبطال في رواية أحببت أختي لأميرة أحمد (دراسة في التحليل النفسي لسيجموند فرويد)". تناول البحث تحليل الشخصية باستخدام نظرية الهو والأنا والأنا الأعلى، وأوضحت النتائج وجود صراع باطني لدى الشخصية بسبب التناقض بين الدوافع الذاتية والقيم الأخلاقية. ويعد هذا البحث ذا صلة لكونه يستخدم نفس المنهج، وإن اختلف في موضوع الدراسة وتركيز البحث^{٢٨}.

بناء على الدراسات السابقة المذكورة، يمكن استنتاج أن دراسات علم النفس الأدبي باستخدام نظرية التحليل النفسي لسيجموند فرويد قد استخدمت على نطاق واسع لتحليل الصراعات النفسية في الأدب العربي. ويكمن الفرق بين هذا البحث والدراسات السابقة في الموضوع المادي وتركز صراع الشخصية؛ حيث يتوقع أن يقدم هذا البحث مساهمة جديدة في تطوير الدراسات النفسية للأدب.

<http://repository.uinib.ac.id/id/eprint/23307>

^{٢٧} Nur Annisa, Hasibuan. "Kepribadian Tokoh dalam Novel *Yā Warid al-Hijārah* Karya Hasan (Studi Analisis Psikologi Sigmund Freud)." Skripsi, Universitas Islam Negeri Imam Bonjol Padang, ٢٠٢٣. <http://repository.uinib.ac.id/id/eprint/13372>

^{٢٨} Rizki Fathur, Rahman. "Kepribadian Tokoh dalam Novel *Aḥbābtuki* Aktsar Karya Asmā' Aḥmad (Studi Analisis Psikologi Sigmund Freud)." Skripsi, Universitas Islam Negeri Imam Bonjol Padang, ٢٠٢٣. <http://repository.uinib.ac.id/id/eprint/13469>

علاوة على ذلك، ومن خلال عرض الدراسات السابقة أعلاه، يتضح جليا ندرة الأبحاث التي استخدمت نظرية التحليل النفسي لسيجموند فرويد في تحليل القصص التي تنتمي إلى أدب الرعب.

ز. منهج البحث

١. منهج ونوع البحث

منهج و نوع البحث هو المخطط الشامل الذي يحتوي على مراحل هامة كدليل في تخطيط وتنفيذ البحث بشكل منهجي. يستخدم هذا البحث المنهج الوصفي الكيفي، لأنه يركز على تحليل الظواهر النفسية المتمثلة في الصدمة والقلق الموجودة في مجموعة القبول القصصية لسمر حمدان، باستخدام نظرية التحليل النفسي لسيجموند فرويد التي تشمل مفاهيم الهو، والأنا، والأنا الأعلى. وفي البحث الكيفي، يتم توجيه الاهتمام الرئيسي نحو محاولة شرح العمليات والمعاني الناشئة، والتي تفهم من خلال العرض في شكل كلمات^{٢٩}. وقد اختير المنهج الكيفي لأنه يركز بشكل أكبر على المعنى وعملية تفسير النصوص الأدبية، وليس على الحسابات الرقمية أو البيانات الإحصائية. وفي هذا الصدد، سيقوم الباحث بتحليل تصوير الصدمة والقلق لدى الشخصيات في القصص من خلال تفسير العلامات النفسية التي تظهر عبر الحوار، والسرد، وأفعال الشخصيات، ثم ربط تلك النتائج بمفاهيم الصدمة والقلق في إطار نظرية فرويد.

^{٢٩} عامر إبراهيم قنديلجي، والسامرائي، إيمان، البحث العلمي الكمي والنوعي (عمان: دار اليازوري،

٢. البيانات ومصادرها

تنقسم البيانات في هذا البحث إلى نوعين: البيانات الأولية والبيانات الثانوية. البيانات الأولية: تم الحصول عليها من مجموعة القبول القصصية لسمر حمدان، المنشورة رقمياً عن طريق "كيان الرواية للنشر الإلكتروني" بتاريخ ١٧ ديسمبر ٢٠٢٣م، وتضم المجموعة ٢١ قصة قصيرة في ٣ صفحات. فالبيانات الأولية في هذا البحث هي الاقتباسات السردية، والجمل، والحوارات التي تشير إلى أعراض الصدمة والقلق لدى الشخصيات.

البيانات الثانوية: تم الحصول عليها من مراجع أدبية مختلفة مثل الكتب، والمجلات العلمية، والمقالات، ونتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بنظرية التحليل النفسي لفرويد، ومفاهيم الصدمة والقلق. تستخدم هذه البيانات كأساس نظري ومادة مقارنة لتعزيز تحليل البيانات الأولية.

٣. تقنية جمع البيانات

تستخدم في هذا البحث تقنية التوثيق، لأن المصدر الرئيس هو نصوص القصص القصيرة في مجموعة "القبض" التي تم الحصول عليها بصيغة PDF من موقع Noor Book. ويستخدم هذا الأسلوب لجمع البيانات المكتوبة بشكل منظم، وتحليلها وفقاً لنظرية التحليل النفسي لفرويد. خطوات جمع البيانات تتمثل فيما يلي:

١. تحميل وتخزين نص القصص القصيرة

يقوم الباحث بتحميل مجموعة "القبض" بصيغة PDF من موقع Noor Book، وحفظها كوثيقة رئيسة للبحث.

ب. قراءة وفحص النص قراءة متأنية

يقرأ الباحث القصص قراءة دقيقة ومتكررة لفهم السياق العام، وطبيعة الشخصيات، والصراعات النفسية، والظروف التي تكشف عن الحالة النفسية للشخصيات.

ج. تمييز المقاطع ذات العلاقة

أثناء القراءة، يقوم الباحث بتحديد وتظليل الجمل أو الحوارات أو السرد الذي يعبر عن الصدمة والقلق، وكذلك السلوكيات التي تعكس عمل الهو، والأنا، والأنا الأعلى.

د. تدوين الاقتباسات وتصنيفها

يتم تسجيل البيانات التي تم تمييزها في جدول خاص، وتصنف إلى فئات مثل: اقتباسات عن الصدمة، واقتباسات عن القلق، وتحليلات الهو، والأنا، والأنا الأعلى.

هـ. تصنيف البيانات حسب محور البحث

تقسم الاقتباسات إلى محاور رئيسة وفقاً لأهداف البحث، وهي: (١) مظاهر الصدمة، (٢) مظاهر القلق، (٣) تطبيق نظرية التحليل النفسي لفرويد. ويسهل هذا التصنيف إجراء تحليل موضوعي ومنهجي.

ح. ربط البيانات بالنظرية النفسية

يتم تفسير كل اقتباس أو معلومة ضمن إطار مفاهيم فرويد، ولا سيما الهو، والأنا، والأنا الأعلى، ومفاهيم الصدمة والقلق، بهدف الوصول إلى المعاني النفسية العميقة في النصوص الأدبية.

ط. التحقق من البيانات وتوثيقها

تدون جميع البيانات التي تم تحليلها وتصنيفها في سجل البحث، وتوثق على شكل جداول تتضمن الاقتباسات، وأرقام الصفحات، ومرجع النصوص، وذلك لضمان المصداقية والأمانة العلمية.

وبذلك، توفر منهجية البحث هذه إطارا علميا ومنهجيا شاملا لتحليل الظواهر النفسية في الأدب، استنادا إلى مفاهيم التحليل النفسي، مع توظيف بيانات أدبية ونظرية متكاملة تسهم في تحقيق أهداف البحث بصورة دقيقة.

٤. منهج تحليل البيانات

يعرف نؤنغ مهاجير ١٩٩٨ صفحة ١٠٤ تحليل البيانات بأنه عملية جمع المعلومات وتنظيمها الناتجة عن الملاحظة والمقابلة والمصادر الأخرى بشكل نظامي لتعميق فهم الباحث للحالة المدروسة ولتقديم النتائج كإكتشافات للآخرين^{٣٠}. ولبلوغ فهم أعمق يجب أن يستكمل هذا التحليل بالبحث عن معاني البيانات. ويستخدم هذا البحث نموذج مايلز وهوبرمان الذي يشمل ثلاث مراحل.

أ. تخفيض البيانات

تخفيض البيانات هو عملية تبسيط المعلومات وتمييز البيانات الأولية لتصبح مناسبة لموضوع البحث. يقوم الباحث باختيار النصوص وتجميع الاقتباسات التي تتضمن عناصر الصدمة والقلق حسب فئات الهو والأنا والأنا الأعلى.

^{٣٠} Ahmad Rijali, "Analisis Data Kualitatif", *Jurnal Alhadharah*, ١٧ (٣٣), (٢٠١٨): ٨١-٩٥, <https://doi.org/10.18092/alhadharah.v17i33.2374>

ب. عرض البيانات

عرض البيانات هو تنظيم المعلومات التي جمعها الباحث بشكل منظم وسهل للفهم. ويقدم الباحث الاقتباسات التي جمعت في سياق وصفي نظامي لتكون سهلة الإدراك. وتقدم البيانات في جداول أو في وصف سردي يبين كيف تظهر الصدمة والقلق في القصص القصيرة.

ج. استنتاج النتائج

عملية استنتاج النتائج هي تحديد المعنى من نتائج البحث بعبارات واضحة وقصيرة ليسهل على القارئ فهمها. وفي هذه المرحلة يستند في الاستنتاج إلى نتائج التحليل وتفسير نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد. ويستخلص الباحث في هذه المرحلة معاني ظواهر الصدمة والقلق عند الشخصيات ويربطها بجوانب الهو والأنا والأنا الأعلى كما تظهر في القصص القصيرة لسمر حمدان.

ح. ترتيب البحث

ترتيب البحث يتكون هذا البحث من أربعة فصول. الفصل الأول هو أهمية البحث، المشكلات وتحديد لها، أغراض البحث، فوائد البحث، توضيح الموضوع، الدراسات السابقة، منهج البحث، ترتيب البحث. الفصل الثاني هو الدراسة النظرية التي تتضمن الأساس النظري والدراسات ذات الصلة. الفصل الثالث أشكال صورة الصدمة في منظور الهو والأنا والأنا الأعلى لسيغموند فرويد و صورة القلق في منظور الهو والأنا والأنا الأعلى لسيغموند فرويد الفصل الرابع هو الخاتمة، ويتكون من الاستنتاجات والتوصيات. وأخيرا، يتم تقديم قائمة بالمراجع المستخدمة في إجراء هذا البحث.